

الفوائد لابن القيم المجلس 2

عبدالعزيز السدحان

نعم يا شيخ استعن بالله شيخ ماجد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو المجلس الثاني من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى. قال رحمة الله فصل - 00:00:00 تبدأ تاريخ يعني ذكر التاريخ حتى ينضبط الوقت الظري اليوم هو اليوم العاشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية هذا هو المجلس الثاني - 00:00:28

من كتاب جمد الاولى جمادى الاخرة احسن الله اليك. جزاك الله خير. نعم. العاشر من جمادى نعم. قال رحمة الله تعالى فصل معالم سورة قاف ودقائق معانيها وقد جمعت هذه شيخنا عفوا طبعا هذا العنوان غير موجود عندنا في طبعة - 00:00:49 الشيخ محمد شمس موجود فصل فقط هذا هذا الوضع المحقق هذا هذا خاص بعد الكريم السعدي فرصة نادي الفروق الى الشيخ عبدالكريم. لأن كما اتفقنا ان الكتاب في الاصل تسميته - 00:01:18

كانت من صنيع الشيخ محمد منير وسنجد في القراءة الان عناوين بعض المباحث العلمية وبعضها ما في عناوين. وبعضها يكون تابعا وهذه فروق يسيرة لكن سورة قاف قبل يبدأ الشيخ ماجد - 00:01:36

هذه السورة من السور المكية جاء في بعض الآثار موضوعات الاسرائيليات ان قاف اسم جبل عظيم آآ عليه الارض وما شاكله او انها على قرني ثور الارض احدهما جبل عظيم - 00:01:53

يسمى قاف هو الذي جاء في السوق في النص عليه في السورة وهذا من الاسرائيليات والباطل التي ليس لها زمام ولا ختام وهذه السورة الكريمة كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم عن أم هشام قالت كانت النور وتنتور السلام واحدا وما - 00:02:18 توقف هاي هذه الصورة الا من فيه كان يقرأها في كل جمعة وهي الحقيقة السنة من فضل الله كانت في آآ فترة قد اميته لكن بفضل الله قام بعظ الخطباء مشكورين مأجورين باحياء هذه السنة - 00:02:38

مع المنبر غير مرة وهذا من احياء تلك السنة وفي هذه السورة الكريمة كما قال شيخ الاسلام وابن القيم كان يصلی يقرأها في الكبار وقد تضمنت اخبار البعث اخبار الخلق والمعاد والجزاء والحساب ووصف ما يكون في الآخرة - 00:03:00

النعم والجحيم وبكل حال هي كسائل الصور لكنها تضمنت اشياء كثيرة لعلنا نسمع آآ بعضا منها نعم يا شيخ عفوا في بعض الكتب بعض الكتب ان هذه السورة تقرأ او تقرأها المرأة - 00:03:20

التي تأخر زواجها او انفصلت عن زوجها وهذا التخصيص هذا يحتاج الى دليل والظاهر انه عليل وليس له دليل نعم يا شيخ شيخ احسن الله اليك في خطبة الجمعة تقرأ مررتة - 00:03:37

او مسرطن هذى عاد حقيقة ينظر بعض اهل العلم الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خطب كانه منذ جيش صبحكم ومساكم وهذا لا يتأثر مع الترتيل وقراءتها على المنبر يرى بعضهم تقرأ قراءة فيها نوع من يعني صفات الخطيب يعني - 00:03:56 الترتيل قد يبناء في صفات الخطيب في قوة الخطابة وقوة الالفاظ. ويرى بعضهم ان الترتيل قد يكون اخشى للسمير والله اعلم ومن كان عنده زيادة علم فليخبرنا ان شاء الله في الدرس القادم - 00:04:17

شيخ ماجد. جزاك الله خير قال رحمة الله تعالى وقد جمعت هذه السورة من اصول الايمان ما يكفي ويشفى ويغفي عن كلام اهل الكلام ومعقول اهل المعقول فانها تضمنت تقرير المبدأ والميعاد والتوحيد والنبوة والایمان بالملائكة. وانقسام الناس الى هالك شديد - 00:04:33

فقي وفائز سعيد واوصاف هؤلاء وهؤلاء ولو قال قال كل سور القرآن الكريم من الفاتحة الى سورة الاخلاص. اه سورة الناس. كلها تضمنت هذه الامور لكن صادقا لكن فرق ان تكون السورة فيها المنطوق - 00:04:59

وان تكون السورة فيها المفهوم نعم وتضمنت اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عما يضاد كلامه من النقائص والعيوب وذكر فيها القيامتين الصغرى والكبرى والعالمين الاكبر وهو عالم الاصحه. والاصغر وهو عالم الدنيا - 00:05:22

وذكر فيها خلق الانسان ووفاته واعادته وحاله عند وفاته ويوم ميعاده. واحاطته سبحانه به من كل وجه. حتى علمه بوسائل نفسه واقامة الحفظة عليه يحصون عليه كل لفظة يتكلم بها - 00:05:45

وانه يوافيه يوم القيمة. ومعه سائق يسوقه اليه. وشاهد يشهد عليه اذا احضره السائق قال هذا ما لدى عتيد. اي هذا الذي امرت باحضاره قد احضرته. فيقال عند القيا في جهنم كل كفار عنيد. كما يحضر الجاني الى حضرة السلطان. فيقال هذا - 00:06:06

قد احضرتك فيقول اذهبوا به الى السجن. وعاقبوه بما يستحقه هذا الكلام ليقوله الا لما من كان له قلب والقى السماء وهو شهيد ابن القيم في هذا الوصف الدقيق كم يقرأكم قرأت سورة من القاف في القارئ - 00:06:34

لكن الوقوف على هذه المعاني وما سيأتي بعدها يدل على الفرق والبول الشاسع بين من يقرأ يتداري ليتداري ما يقرأ ويتذكر فيما يقرأ بين من يقرأ هذا ليس له قصد الا يختتم السورة. نعم - 00:06:53

قال رحمه الله وتأمل كيف دلت السورة صريحا على ان الله سبحانه يعبد هذا الجسد بعينه الذي اطاع وعصى ينعمه ويعذبه. كما ينعم الروح التي امنت بعينها ويعذب التي كفرت بعينها - 00:07:12

لا انه سبحانه يخلق روح اخرى غير هذه. لينعمها ويعذبها. كما قاله من لم يعرف المعاد الذي اخبر به الرسل حيث زعم ان الله سبحانه يخلق بدننا غير هذا البدن من كل وجه - 00:07:34

عليه يقع النعيم في العذاب والروح عندهم عرض من اعراض البدن. فيخلق روح غير هذه الروح. وبدنا غير هذا البدن. وهذا اتفقت عليه الرسل ودل عليه القرآن والسنة وسائر كتب الله تعالى - 00:07:52

رد على اولئك الزنادقة ممن يقوم بنسخ ارواحهم. فناء الابدان الى غير رجعة. وذهاب الارواح الى غير رجعة وكل هذا سيأتي الرد عليه. نعم وهذا في الحقيقة انكار للميعد. موافقة لقول من انكره من المكذبين - 00:08:13

فانهم لم ينكروا قدرة الله على خلق اجسام اخر غير هذه الاجسام فانهم لم ينكروا قدرة الله على خلق اجسام اخر غير هذه الاجسام يعذبها وينعمها. كيف لماذا قلت غيري - 00:08:34

ثم راجعت ثم كسرت هو صفة احسن الله اليك لما قبله كيف وهم يشهدون النوع الانساني يخلق شيئا بعد شيء فكل وقت يخلق الله سبحانه اجساما وارواحا وطير الاجسام التي فنيت - 00:08:57

فكيف يتعجبون من شيء يشاهدونه عيانا وانما تعجبوا من عودهم باعيانهم بعد ان مزقهم البلى وصاروا عظاما ورفاتا. فتعجبوا ان يكونوا هم اعيانهم مبعوثين للجزاء. ولهذا قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - 00:09:20

وقالوا بذلك رجع بعيد ولو كان الجزء انما هو لاجسام غير هذه لم يكن ذلك بعثا ولا رجعا. بل يكون ابتداء ولم يكن لقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم كبير معنى - 00:09:44

فانه سبحانه قد يقال ليس هذا من العدل ان ترتكب ابدان موبقات ثم يعذب غيرهم وقد يضاف الى ما ذكر. وليس هذا من العدل الالهي وربك ليس بظلم للعبيد نعم - 00:10:04

فانه سبحانه جعل هذا جوابا لسؤال مقدر وهو انه يميز تلك الاجزاء التي اختلطت بالارض واستحالت الى العناصر بحيث لا تتميز اخبر سبحانه انه قد علم ما تنقصه الارض من لحومهم وعظامهم واسعائهم وانه كما هو عالم بتلك - 00:10:21

الاجزاء وهو قادر على تحصيلها وجمعها بعد تفرقها. وتأليفها خلقا جديدا وهو سبحانه و قالوا كما قالوا العودة اوبعث اسهل من وكل ذلك على الله يسبر نعم. احسن الله اليك - 00:10:47

وهو سبحانه يقرر المعاد بذكر كمال علمه وكمال قدرته وكمال حكمته فان شبه المنكريين المنكريين له كلها تعود الى ثلاثة انواع احدها

اختلاط اجزائهم باجزاء الارض على وجه لا يتميز ولا يحصل معه تميز شخص عن شخص - [00:11:10](#)

الثاني ان القدرة لا تتعلق بذلك الثالث ان ذلك امر لا فائدة فيه او ان الحكمة اقتضت دوام هذا النوع الانساني شيئاً بعد شيء هكذا ابداً
كلما مات جيل خلفه جيل - [00:11:35](#)

اخر فاما ان يميت النوع الانساني كله ثم يحييه بعد ذلك فلا حكمة في ذلك مجلة إبراهيم المعاد نعم فجاءت براهيم المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول. احدها تقرير كمال علم الرب سبحانه - [00:11:53](#)

كما قال في جواب من قال حسبك الله خل هذا البراهين في الدرس القادم اه مسألة اه ما ذكره في قبل قليل اه من اه ان شبه المنكريين تعود الى انواع الثالث - [00:12:20](#)

او ثلاثة انواع اه طبعاً هم حكموا عقولهم والعقل دائمًا كما قال صاحب الطحاوية تقديم العقل على النقل قدح في العقل فالعقل تابع والشرع متبع وهو يرد هنا ابن القيم او يبين شبه هذه الثلاثة يعني اه ذكر اه اهل الفلسفة مما ذكر - [00:12:38](#)

شيخ الاسلام وابن القيم في مواضع من كتبهم ان اه انكار المعاد الجثماني وعدم الحكمة من البعث الى اخره هذى كلها شبه قرها فلاسفة واظن ان هنا يعني آآ يذكر بما ذكره ابن كثير - [00:13:10](#)

الرد على ابن سينا حيث قال ان الامام الغزالى رد على ابن سينا في عشرين مجلساً كفره في مجالس ثلاثة وبدعيه من ضمن تكفيره ذكر اموراً ثلاثة الاولى انكار المعاد الجثماني. هنا نصاني - [00:13:28](#)

والثاني ذكر هنا عندما قال ان الله يعلم الجزئيات الكليات دون جزئيات. تعالى الله عما يقول الظالمون والثالث ان العالم قديم لا اول له بكل حال هذه شبه المنكريين او شبه الفلاسفة وكفار العرب وما شاكلهم - [00:13:48](#)

آآ قضية عدم قدرة احياء عدم اعادة الابدان كما كانت. وزاد عن الفلاسفة قضية علم الله بالكليات مشاكله وكل هذه سبحانه الله العظيم الفطر السليمة والعقول المستقيمة آآ تأباهما تأفف من آآ اقرارها فظلاً عن اعتقادها - [00:14:13](#)

ومما من جميل كلام الشنقيطي لعيبة الكورونا هو رحمة الله عندما قال بان فيما يتعلق بانكار الكفار الجاهلية قال بانهم احتاجوا بالادلة العقلية وكان من حكمة الله في القرآن الكريم ان يرد الشبهة العقلية - [00:14:41](#)

دليل عقلي ولعلمكم تذكرون عندما ذكر انكار البعث هل يذكر منكم احد الدليل العقلي الذي اتي به القرآن الكريم في الرد عليهم وضرب لنا مثلاً ونسبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:15:02](#)

نعم الى اخر الآيات سورة يس يس ذكر دليل اخر دليل عقدي على اعادة الازرع اعادة الارواح الى اجسادها وحساب الناس خلق السماوات والارض احسن اليك الاية خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لا - [00:15:22](#)

ذكر دليلاً عقلياً ان القرآن الكريم رد شبهة الجاهليين بانكار البعث ان لا جاهلي ينقل ايدامتنا وكنا ترا وعظاماً عقولهم ذلك رجع بعيد. فجاء القرآن بدليل عقلي يرونه باعينهم محسوساً مشاهداً. هم، في الرد عليه - [00:15:47](#)

ومن اياته اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياناً هم يرون الارض مغبرة. فاذا جاء المطر واينعت اوراق الاشجار وظهرت بعد ان كانت ميتة كذلك يحيي الله الموتى - [00:16:08](#)

وقف عند هذا يا شيخ ماجد من الشيخ عبد الله بن مسعود ونعم استعن بالله يا شيخ عبد الله هذه فائدة من فتح الباري العسقلاني رحمة الله الجزء السابع في كتاب مناقب الانصار باب ذكر وهند بنت عتبة رضي الله عنها - [00:16:32](#)

ودخل البخاري ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خدائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعززوا من اهل خبائك - [00:16:50](#)

قال وقالت ووالذي نفسي بيده يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك الى اخره يقول اه الحافظ ابن حجر آآ في فوائد هذا الحديث وفي وفي الحديث دالة على وفور عقليهن - [00:17:09](#)

وحسني تأسيتها في المخاطبة. ويؤخذ منه ان صاحب الحاجة يستحب له ان يقدم بين يدي نجواه اعتذاراً. اذا كان في نفس الذي عليه موجده وان المعذر يستحب له ان يقدم ما يتأكد به صدقه عند من يعتبر اليه. لأن هندا قدمت الاعتراف بذكر ما كانت عليه من

بغض ليعلم صدقها فيما ادعته من المحبة وقد كانت هند في منزلة امهات نساء النبي صلى الله عليه وسلم. لأن ام حبيبة احدى زوجاته ابنة زوجها اه أبي سفيان. انتهى الكلام - 00:17:46

الله اكبر الله اكبر ونعم الفائدة ورحم الله ابن حجر حقيقة هذى نحتاجها دائمًا في امور التربية والسلوك والتعامل مع الناس اه ولهذا كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:18:00

لما اتى معتذرا قدم بين يديه اعتذارا منطوقا في نثره وفي شعره اعترف بخطئه واعترف بذلته وكذلك اه الشاعر عفوا الشاعر كعب بن زهير في بلد سعاد وكعب مالك في مسألة الثالثة - 00:18:19

عندما تخلعوا عن تبوك وهذا حقيقة اللفتة الجميلة بابن حجر رحمة الله حقيقة يغفل عنها الكثير الشخص اذا اذا توقع ان في نفس أخيه شيئا عليه او صاحب عنده ثم قدم الشافع اعتذاره مما سبق هذا مما يهيء كلامه - 00:18:42

شفاعته بقبولها عند المشفوع. فكيف اذا كان ذلك وهو ارحم الناس بالناس وافضل الناس واكثر الناس تواضعًا وهند بنت عتبة رضي الله تعالى عنها من ان صحة العبارة من زعيمات النساء - 00:19:06

من النساء اللي سبحانه الله العظيم اللي لها نوع تشعر قراءة سيرتها بقوة شخصيتها ولهذا لما قال وسلم البيعة ولا ولا وهي ام معاوية ولعل بعظامكم وجميعكمقرأ قصة النادي عن صحتها - 00:19:27

لعل احدكم يتتأكد عندما كانت متزوجة من رجل وهذا الرجل كأنه وقع في نفسه اتهام لها فذهبت الى ابيها اه عتبة اه ذهبوا الى كاهن هذا كائن كما سمعت يقع في مكانه بمنطقة الجنوب بقرب فيما كما اخبرني احد اهل تلك البلاد - 00:19:57

وبان لان الجائع عندهم السحر وعندهم الكهانة وعندهم كذا. وضع حبة شعير في احدى الفرس فذهبوا الى ذلك الكاهن وارادوا اختباره هو فسألها ماذا خبات؟ قال شعير حبة شعير في احليل - 00:20:28

فسأل عن قضية اتهام هند الشاهد انه قال هذه المرأة تلد ملكا فزوجها الذي اتهمها لما سمع كلام الكاهن عاد لاسترطاعه فقالت والله لست لي ولست لك. وتزوجها ابو سفيان فانجبت معاوية - 00:20:44

رضي الله تعالى عن معاوية وعن امه وعن ابيه وقد طال هند رضي الله تعالى عنها كما طال آر زوجها وابا سفيان رضي الله تعالى عنه وكما قال ولدها معاوية رضي الله تعالى عنه. من السب والشتم وقد طال منه افضل منهم. وقد طال الشيفيين وام وعائشة. وهذا - 00:21:01

من زيادة حسناتهم. قطع الله عنهم العمل وبقي لهم الاجر فكل شتيمة مسلم بغير حق وكل عن هذا يعود في ميزان حسناتهم ناهيك عن ميزان سيئات اولئك تزيد. فكيف اذا كان - 00:21:27

صحابيا فكيف اذا كان من افضل الصحابة رضي الله تعالى عن الشيفيين وعن امنا عائشة وعن فهمت وعن ابي سفيان وعن معاوية وعن جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. الشيخ ابن مسعود - 00:21:47

نعم شيخنا هذه الفائدة رعاك ربی فضلا لا امرا انزلها حتى تستفيد جمیعا رعاك الموقع ابشر شيخنا شكر الله لكم جمیعا وفق الله الجميع لكل خیر والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:22:05

عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته - 00:22:21